

قال القرطبي واذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق من باب اوله لانه اهل
 قديرا واما الاطفال ففي سؤالهم قولان حكاهما ابن القيم عن المناذلة
 احد هما استلوك حديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على صبي فقال
 اللهم قد عذبا لعن اخرجته في الموطا والفار لالان السؤال انما يكون لمن
 عقل الرسول والمرسل فيسئل هل آمن بالرسول واطاعه اولاد الجوارح
 الحديث انه ليس المراد فيه بعدا لعن عقوبته بل مجرد الالم بالغم والهم
 والحسرة والوحشة والاضغطة التي تعم الاطفال وغيرهم **قلت**
 وهذا القول هو الراجح ويدل له من منقول مذهبنا قول النووي في
 الروضة وغيرها انه لا ياتن الطفل بل يختص للمؤمنين بالبالغ **نبيه**
 قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الا للمؤمن او منافق كان منسوب الي
 دين الاسلام بظاهر الشهاده بخلاف الكافر فلا يسأل وخالفه القرطبي
 وابن القيم وقالوا حديث السؤال فيها التصريح بان الكافر والمنافق
 يسألان وقالوا الحكيم الترمذي انما سؤال الميت في هذه الامه خاصه
 لان الاحم قبلها كانت الرسل تاتهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل
 واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا لرحمة اسلك عنهم
 العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل لمهابة السيف
 ثم روي عن ابيان في قلبه فن هنا ظهر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويعلمون
 الايمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قبض الله لهم فتاب العبر
 ليستخرج سرهم بالسؤال ولهم من الله الجنيت من الظلمة انتهى قال
 ابن القيم وخالفه آخرون فقالوا السؤال لهذه الامه وغيرها توقف
 آخرون منهم ابن عبد البر وقال في حديث ان هذه الامه بتبلى في قبورها

وحديث اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم ما يدل على الاختصاص الثالث
 والرابع الحشر والمعاد الجسماني بان يحيي الله الخلق بعنه فانهم وبعده
 الاجسام باجزائها وعوارضها كما كانت ويجمعهم للعرض والمساب قال
 تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشره كما يد كناول
 خلق بعنه كما به اكم تعودون والقرآن والسنة طمان بن ذلك حتى قال
 الامام المجمع بين انكار المعاد الجسماني وبان القرآن حق معتبر فان نصيب
 الكتاب والسنة تفاوت به تفاوت الاربعة الشكيبك انتهى والمنكر ذلك القائل
 انكر وحشر الاجسام وعودها وقالوا انما يحشر ويعود الارواح الخائس
 الخوض ومجبت كيف اغفله في جمع الجوامع قال تعالى انا اعطينا الكون
 قال صلى الله عليه وسلم هو نهر وعده فيه ربه خير نهر وهو حوض ترد
 عليه امتي يوم القيامة آيته عدد نجوم السماء يتلج العبد منهم فاقول
 بلرب انه من امتي فيقال ما تدرى ما الحديث بعد كراهه مسلم وفي الصحيح
 حديث حوضي مسيره مشر ما وقع ابيض من الورق وريحها طيبه في المسك
 كبرانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظأ بعده ابدا وخر وابه وسلم
 تسحب فيه ميز ابان من الجنة وفي لفظ الغيرة بعث فيه ميز ابان من
 الكون وخر وابه له اول الناس وروا عليه فقراء المهاجرين الشعث
 رؤساء الناس ثيا بالذين لا يتكلمون المستعجاب ولا يفتح لهم السد دور
 ابن ماجه حديث الكون نهر في الجنة حا قناه الذهب مجراه على اليسر
 والبا قوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الشح ورويه
 ذكره في حوض من روايه نحو ستمين صحبا بيا خرجت احاد بينهم في الاحاديث
 المتواتر قال القرطبي له صلى الله عليه وسلم حوضان الاول قبل الصراط

احديث